mroftalp htehaB ni knil muideM

17- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم اليوم الخامس اليوم الخامس عشر - 00:00:35

من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيما نقول ما اسمع وان ينفعنا جميعا - 00:00:50

السورة بين ايدينا هي سورة النجم ومفتتحة بالقسم مثل التي قبلها والتي قبلها. والداريات قسم والطور قسم والنجم قسم سميت المصاحف وكتب التفسير بسورة النجم وفي بعضها ايضا بسورة والنجم - 00:01:04

ولا يعرف لها اسم اخر وهي اول سورة نزلت فيها سجدة القرآن سور القرآن التي فيها سجدات تقريبا اربع عشرة سورة احدى هذه السور فيها سجدتان. سورة الحج ومجموع السجدات خمس عشرة سجدة - 00:01:28

هذه هي اول سورة نزلت فيها سجدة سورة النجم. وكانت من اوائل ما نزل بمكة. وهي ايضا اول سورة صدع بها النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ جهارا او جهرا عند المشركين. يعني اول سورة - 00:01:51

سمعها المشركون يقرأ النبي بصوت هذه السورة هذه السورة. ولذلك لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد ذكر الله فيها افرأيتم اللات والعزى ومن لاة الثالثة الاخرى. وهي اسماء - 00:02:11

الاصنام التي يعبدونها سجد النبي في اخرها. لما قال الله سبحانه وتعالى فاسجدوا لله واعبدوا. سجد النبي ومن معه فسجد المشركون قالوا ان محمد قد ذكر الهتنا بخير. وهم لا يدرون انها على سبيل الذم - 00:02:31

هذه السورة سميت بالنجم مثل ما ذكرنا لان الله افتتحها بالنجم هذا من وجه من وجه لان الله ذكر لفظ النجم قال والنجم اذا هوى وايضا فيه ملحظ اخر ذكره بعض المفسرين وهو - 00:02:50

ان النجم يضيء في السماء والنجم هو الذي يضيء على يضيء في السماء ويضيء على الارض وبغير النجم تكون الارض مظلمة. تكون الدنيا ظلماء وكذلك الوحي والرسالة نور على الارض - 00:03:09

نور وهداية النبوة والرسالة نور على الارض لولا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ونبوته علينا لاصبح الناس في ظلمات في ظلمات وفي جهل لكن جاء القرآن وجاء النور وجاءت الرسالة فاصبح الناس يمشون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اصحابي كالنجوم - 00:03:27

بايهم اقتديتم اهتديتم النجوم مضيئة في السماء وهذا وحي يضيء في الارض يضيء في الارض. ولذلك تلاحظ ان الاسورة تركز على قضية ما هي المصادر التي ينبغي للانسان ان يعتمد عليها في حياته في في شريعته في عبادته مع ربه الكتاب والسنة - 00:03:50

الكتاب والسنة هو مصدر كتاب السنة مصدره ماذا؟ مصدره الوحي مصدره الوحي بغير الوحي لا يمكن للانسان ان يتعبد ولذلك الله اثنى هنا على الوحي وعلى الرسالة قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ثم قال علمه من؟ علمه جبريل القرآن. القرآن - 00:04:12

من الله والوحي من الله والرسالة من الله. بطريق بطريق جبريل نزل بها نزل به الروح الامين على قلبك. فنزل به على قلب النبي صلى

الله عليه وسلم ولذلك قابل الله سبحانه وتعالى - 00:04:38
هذا الوحي وهذا المصدر الموثوق والعلم الذي يأتي من الله مقابل ماذا؟ مقابل هؤلاء المشركون الذي قال ان يتبعون الا الا الظن وما تهوى الانفس وقالوا وما لهم بذلك من علم ما عندهم علم. الا مجرد ظنون وشكوك وتهواه انفسهم. ما عندهم شيء يعتمدون عليه. انا وجدنا - 00:04:52
ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون او مهتدون ما في ما عندهم شيء ذلك السورة تركز على قضية الوحي والمصدر الاساس في العبادة والطاعة هو الكتاب والسنة والوحي وما سواهما - 00:05:15
لا يلتفت اليه. اما هذه الاشياء التي يعتمد عليها المشركون ان مجرد كلام ومتى هو الانفس وظنون وظنون طيب وثم تتحدث السورة عن عن قضايا اخرى مثل قضية موقف موقف المشركين من الملائكة وانهم - 00:05:31
يعني يتهمون الملائكة ويطعنون فيهم بانهم بنات الله. وايضا يطعنون في حق الله ايضا لا الله حق التعظيم. ثم تتحدث السورة ايضا في قوله ان يتبعون ما لهم به من علم الا ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا. عندنا حق وعندنا ظن - 00:05:52
وشكوك اضمن لا يلتفت اليه امام الحق امام الحق ثم السورة تتحدث عن يعني موضوعات اخرى ومواقف الامم الماضية وماذا جرى لهم لما قال سبحانه وتعالى وانه اهلك عادة الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل الى اخر الايات. نبدأ على بركة الله قول الله سبحانه وتعالى - 00:06:17
بسم الله الرحمن الرحيم. والنجم اذا هوى. عرفنا ان الواو واو القسم والتقدير اقسم بالنجم متى اذا هوى؟ هوى يعني سقط. متى يهوي ويسقط؟ عند نهاية الليل وبداية الفجر. ينتهي - 00:06:42
وقت النجم. النجوم معروف فيها ثوابت وفيها سيارات النجوم السيارة تغيب عند طلوع الفجر. عند طلوع الفجر. يقسم الله فيقول والنجم اذا هوى طيب لماذا اختار النجم؟ عرفناه ان النجم يضيء والرسالة ضياء في الارض ونور وهداية - 00:07:01
بينهما تلازم. والنجم اذا هوى. طيب لماذا ذكر ان النجم يهوي؟ ما قالوا النجم اذا خرج او طلع قال اذا هوى على اي شيء يدل على ان المدبر له هو الله. والمتصرف هو الله. من الذي ذهب بالنجم وانتهى امره - 00:07:27
ذهب ما له اي دور ولا سلطان ولا شيء. الله سبحانه وتعالى قال والنجم اذا هوى وفي دلالة على اي شيء ان النجوم والمخلوقات والشمس والقمر هذي وان كانت فيها مصالح العباد ومسخرة وتضيء - 00:07:45
وفيها منافع لا تبقى الوحي هو الذي يبقى والرسالة هي التي تبقى. والنجم اذا هوى ثم جاء الجواب قال ما ضل صاحبكم وما غوى من هو صاحبهم؟ هو محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا قال صاحبكم؟ يذكرهم انهم يعرفون معرفة تامة - 00:08:02
اربعين سنة وهو يعيش معهم اربعين سنة وهم يعرفون معرفة تامة ويسمونه الصادق الامين. ويثقون فيه ثقة عظيمة فلما جاءهم بهذه الرسالة والنور قالوا ساحر قالوا كذاب قالوا كاهن وغير ذلك وهم يعرفونه معرفة - 00:08:22
تامة قال ما ضل صاحبكم؟ ما ضل يعني انه على هداية. الضلال يقابله الهداية. ما ظل صحيح. نفي الضلالة يثبت ماذا؟ الهداية له. يقول ليس فيه ضلالة بمعنى انه مهتد. ما ضل صاحبكم وما غوى. غوى - 00:08:43
يعني يقابلها ماذا؟ يقابلها الرشد يعني انه انه مهتد في رسالته مهتد فيما يأتيكم به وصاحب عقل تام رشيد ليس بسفيه وليس بغاوي. الغاوي من الغواية الغواية وهي الهلاك. لا وان - 00:09:04
كما هو على عقل تام وعلى يعني على رشاد. هذا معناه ما ضل صاحبكم وما غوى ويعني وصف الله سبحانه وتعالى ونفى نفى الله سبحانه وتعالى عن محمد صفة الضلالة - 00:09:24
وبها يثبت تثبت صفة الهداية وهذا صفة له لازمة انه مهتد ثم قال وما غوى اي بما اتاكم به اتاكم بما هو فيه مصلحة لكم وهو وهو رجل رشيد وعاقل ومتزن وصاحب اخلاق وصاحب علم ومعرفة - 00:09:42
ثم ثم اضاف وزادك علما اكثر فقال وما ينطق عن الهوى الكلام الذي تسمعونه ويقرأ عليكم ليس من هواه وليس من نفسه. وكما تقولون محمد افتراه لا. انما هو من الله - 00:10:05

ولذلك قال ما ينطق عن الهوى. تلاحظ النفي النفي حتى يثبت لك ما ما يقابله. قال وما ينطق عن الهوى. طيب ماذا؟ قال ان هو الا وحي يوحى وهذا فيه دلالة على ان القرآن من عند الله - 00:10:22

وفيه دلالة ايضا ان السنة وحي من الله. فما جاءك في السنة من الاحاديث هو وحي من الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه - 00:10:38

ومثله معه. فالقرآن والسنة كلاهما وحي. قال ان هو الا وحي يوحى. اي يعني ما تسمعونهم لمحمد من اخبار او كلام او غيره او حقائق هي وحي من عند الله. وحي. مصدره الله. ويأتي به جبريل. وهو علم - 00:10:52

من عند الله سبحانه وتعالى. ثم بين لك المصدر قال علمه شديد القوى وهو جبريل عليه السلام. اعظم الملائكة واشدهم واقواهم واجملهم واحسنهم. قال علمه شديد القوة القوة التي معه - 00:11:11

رفع ديار قوم لوط سبع قرى رفعها بريشة من جناحه رفعه الى السماء قال علمه شديد القوى ثم قال ذو مرة. ذو مرة يعني قوة وجمال. المرة تقتضي القوة وهو الجمال فهو ذو قوة شديدة وذو جمال باهر وذو جمال باهر الملائكة فيهم جمال عظيم ولذلك - 00:11:30

النسوة لما رأت يوسف عليه السلام ماذا قالت؟ قالت ما هذا بشر هذا الا ملك. يعرفون ان صورة الملك صورة جميلة. قال ذو مرة فاستوى. ثم قال وهو بالافق الاعلى - 00:12:02

الافق الاعلى ما قال لك الافق؟ لو كان الافق الافق يكون بين السماء والارض او قريبة من الارض. الافق الاعلى للسماء. ولذلك هذه الاية تدل على ماذا؟ تدل على ان النبي على ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد رأى جبريل على صورته الحقيقية - 00:12:17

مرتين يأتيه جبريل بصورة رجل يأتيه طريق اخر لكن يراه على صورته الحقيقية المرة الاولى ذكرت وين؟ في سورة التكوير ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بظنين. هذه الرؤيا الاولى رآه عندما نزل من غار حراء متوجها الى مكة ناجاه - 00:12:38

ناداه جبريل قال يا محمد يا محمد فالتفت يمينا التفت يسارا التفت خلفا ما وجد احد فرفع رأسه فاذا جبريل قال قاعد بين السماء والارض في الافق قد سد الافق - 00:13:02

هذي الرؤية الاولى. الرؤية الثانية متى؟ ليلة الاسراء والمعراج هذه هي السورة الان تتحدث عن ماذا؟ عن المعراج عن الاسراء ما هو؟ هو انتقاله من مكة المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هذا يسميه الاسراء. ساره بالليل يعني مشى بالليل - 00:13:15

ليلى صعود الى السماء نسميه المعراج. عرج به الى السماء الى السماء السابعة. قال هنا ولقد رآه اي رأى جبريل على حقيقته بالافق الاعلى اي اعلى السماء رآه حقيقة. ثم ان جبريل دنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرب بسورة حقيقية. ثم دنا - 00:13:36

فتدلى التدلي من اعلى الى اسفل. فرآه متدليا من اعلى الى اسفل قال فكان قاب قوسين او ادنى يعني قرب جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم مسافة قصيرة جدا. قاب قوسين قاب يعني قدر - 00:13:58

القوس معروف قوس عند العرب معروف فانت يقول لك المسافة بين جبريل ومحمد مسافة قوس ثم قوس. قوسين متقاربات هذا القوسين كم تجي؟ تجي ذراع. القوس يجي ذراع واحد. يعني حوالي متر ذراعين. قاب قوسين. وبعظهم قال القاب ما بين الوتر القوس - 00:14:18

وكبد القوس يعني مسافة اقصر اقصر الكلام من هنا هو تشبيه او تقريب بالمسافة بالقدر بالقدر لان العرب كانت تستعمل هذه الاشياء في التقدير. يقول لك قاب قوس او يقول لك مثلا مقدار ذراع او شبر يستعملونه هذي - 00:14:40

طيب قال قاب قوسين او ادنى يقول فاوحى الى عبده ما اوحى. من هو؟ الله سبحانه وتعالى اوحى عن طريق جبريل يعني الله سبحانه اوحى الى محمد عن طريق جبريل لان جبريل هو الوسيط بينهما. فسمع جبريل كلام الله فالقاه على محمد فاوحى - 00:15:00

الله الى عبده ما اوحى. ما الذي اوحاه؟ قال لك اوحى ما اوحى ما اوحاه سبحانه وتعالى من كلام اوحاه اليه. قد يكون من القرآن قد يكون غيره او حمى اوحى - 00:15:26

ثم قال هنا سبحانه وتعالى قال ما كذب الفؤاد ما رأى. رأى اشياء عظيمة لما صعد الى السماء عرج به الى السماء عرج به الى السماء الدنيا فدخلها وثم ووجد فيها ادم ثم صعد الى السماء الثانية ووجد فيها عيسى ويحيى ثم - 00:15:40
الثالثة ثم الرابعة والثالثة ثم الرابعة فيها موسى عليه السلام او الخامسة او السادسة او ثم حتى وصل الى السابعة فيها ابراهيم ابراهيم عند البيت البيت المعمور. السابعة خلاص ما بعد السابعة الا شجرة سدرة - 00:16:06
منتهى ثم الجنة. الجنة فوق السماء السابعة. يقول هنا قال ما كذب الفؤاد ما رأى. رأى اشياء عظيمة هناك رأى اشياء عظيمة قال ما كذب الفؤاد وما رأى. يعني فؤاده وقلبه متواطئ مع الرؤيا فهو يرى - 00:16:26
ويستوعب ويفهم ويعرف الاشياء التي رآها واخبر بها اهل مكة قال انه اسري بي من مكة الى بيت المقدس وعرج به فكذبوه. فكذبوه حتى جاءوا الى ابي بكر وقالوا ان صاحبك اصبح مجنونا - 00:16:46
يقول انني ذهبت وذهبت في ليلة واحدة نحن نجلس اشهر ما نقطع المسافة هذي وهو يقطعها في ليلة واحدة فقال ما دام انه قال فهو صادق فسمي بالصديق فهنا يقول ما كذب الفؤاد من وراءه ثم قال افتمارونه على ما يرى؟ تجادلونه وتشككونه فيما رأى هو رأى امورا - 00:17:05
وعرج به الى السماء بقدرة الله سبحانه وتعالى في لحظة افة مارون تشركونه يا يا اهل مكة فيما على ما يرى؟ هذا لا يقبل منكم ثم قال ولقد رآه نزلة اخرى. رأى جبريل نزلة اخرى مثل ما ذكرنا. رآه مرتين رآه قال ولقد - 00:17:28
نزلة اخرى هذه رؤيا المعراج. قال لانه قال وهو بالافق الاعلى. قال ولقد رآه نزلة اخرى. يعني هذه الرؤيا ثانية الرؤية الاولى في اول بدء الوحي. والرؤية الثانية في اخر العهد المكي. قبل الهجرة قبل الهجرة - 00:17:48
بثلاث سنوات قال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. هذه سدرة شجرة شجرة السدر معروفة. التي فيها النبق فيها العبري هذه الشجرة شجرة عظيمة. شجرة عظيمة فوق السماء السابعة - 00:18:08
المنتهى سدرة المنتهى. لماذا سميت بالمنتهى؟ لان البشر والمخلوقات تنتهي على حدها لا تتجاوزها لا تتجاوز وعلم الله ينزل منها الى هذا الحد ينتهي اليها. فسميت سدرة المنتهى سدرة شجرة عظيمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:28
رأيت شجرة المنتهى اوراقها كاذان الفيلة اوراقها كاذان الفيلة ونبقها ثمرتها كقلال هجر. قلال متر في متر القلال جمع قلة وهي التي يوضع فيها آآ التمر ونحوه. قال عند سدرة المنتهى قال سدرة المنتهى بعدها ماذا؟ عندها جنة المأوى - 00:18:49
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة ورأى النار ودخل الجنة. وقال لما دخلت الجنة رأيت خشخشة خشخشة نعلك يا بلال امامي. ما الذي كنت تفعله؟ فقال ما توضأت وضوءا في ليل او نهار الا صليت ما شاء الله ان اصلي بعد - 00:19:19
هذا الوضوء وغير ذلك مما رآه قال هنا قال عند سدر المنتهى عندها جنة المأوى. قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. يقول السدرة يغشاها شيء عظيم. لا ندري يغشاها الى انها انوار من الله وغيره. وقيل الوان وقيل غير ذلك الله اعلم يغشاها شيء عظيم. شيء عظيم لا يتصوره الانسان - 00:19:39
ثم اراد ان يثبت لاهل مكة في هذه الرؤى التي رآها وهذه الرحلة رحلة الاسراء والمعراج لما قال افتمارونه على ما يرى قال هنا ما زاغ البصر وما طغى. يعني رأى رؤى حقيقية. ثم قوله ما زاغ البصر وما طغى - 00:20:07
في نوع من الادب يعني بصره ما زاغ يمينا ولا شمالا وهذا من الادب ثم ما طغى ما تجاوز ما رآه. وانما يرى بادب واحترام. قال لقد رأى من ايات ربه - 00:20:27
الايات التي رآها سدرة المنتهى والسماوات والجنة وغير ذلك. رأى من ايات ربه الكبرى. فلما سبحانه وتعالى بين لنا رحلته في الاسراء والمعراج وبين مصدر الشريعة وهو القرآن والسنة والوحي - 00:20:45
قابل ذلك بموقف المشركين فقال افرأيتم اللات والعزى؟ اخبروني عنها ما هذه التي انتم تتعبدون بها لها وتقربون لها القرابين وتستغيثون بها وهي اصنام. اللات صنم لثقيف والعزى صنم بين مكة والمدينة. صنم تعبدون الاصنام. ومناة الثالثة الاخرى صنم في المشلل بين او في - 00:21:04

بين مكة والمدينة. لاهل الاوس والخزرج. قال هذه كلها اصنام تجارة اخبروني عن هذه الاشياء قيل اللات هم اخذوا اللات اشتقوه من الله. والعزى من العزيز. ومنات من المنان. اشتقوا اسماء من الله وظعوها - 00:21:34

لهذه الالهة قال اخبروني عنها ثم قال الكم الذكر وله الانثى لانهم قالوا الملائكة بنات الله ويصفون البنات يعني يجعلون البنات لله يجعلون البنات لله اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ فيقول يقول الله عز وجل ينكر عليهم. الكم الذكر وله الانثى. انتم تحبون - 00:21:54

ذكر واذا جاءتكم بنت تعدونها او تدفنونها وهي حية ولا تريدونها وتنسبون لله اقل الجنسين تنسبون لو تختارون الافضل الكم الذكر ينكر عليهم الكم الذكر وله الانثى تلك فاذا قسمة ديزا يعني قسوة جائرة فيها ظلم. كيف انتم لا ترضون هذا الشيء لانفسكم؟ وتنسبوهم الى الله - 00:22:20

يقدحون في حق الله لا تنزهون الله عن ذلك قال تلك ايضا قسمة ثم قال ان هي ما هي؟ هذه الاصنام اللات والعزى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وسميتم اسماء فقط ما له حقائق. انتم وابائكم تسمونها فقط. ما انزل الله بها من سلطان. هذا - 00:22:48

الوحي والقرآن والهداية الذي جاءكم به محمد والقرآن انزل الله به حجة. اما هذي ما انزل الله بها من سلطان ما هي ما لها عنجى. ثم قال ان الا الظن. شكوك وظنون فقط. وما تهوى الانفس. تهواه انفسهم. الهواء يتبعون اهواءهم ويتبعون هذه الظنون. وما تهون - 00:23:11

قد جاءهم من ربهم الهدى. جاءهم القرآن والوحي والهداية. جاءوا من ربهم الهدى ثم قال منكرا عليهم استفهام ام للانسان ما تمنى؟ هم يريدون ما يتمنونه من عبادة الاصنام ومن - 00:23:32

الاصنام ومن نسبة ينسبون الملائكة او يصفون الملائكة يقدحون به في الملائكة يقدحون في الله بان الملائكة بنات الله ولا ينزهون الله عن الولد ويقدحون في الملائكة بان يصفونهم بانهم بنات وهم ليسوا بنات - 00:23:49

فيقول ام للانسان ما تمنى؟ انتم تتمنوا الاشياء الطيبة لكم وتتمنون كل شيء لكم. ها؟ اذا كنتم تتمنون فان الله هو الذي له الدنيا والاخرة. هو الذي يعطي ما يشاء. الجأ الى الله وادعوا ربكم واسألوا الله شف قال فلله - 00:24:06

الاخرة والاولى. اذا انتم تتمنون كل ما تريدونه تمنيكم هذا من عند الله. اطلبوه من الله فان الله له الاخرة والاولى. شف قدم الاخرة على الاولى لانها هي المطلب الحقيقي - 00:24:26

ثم قال هذه الملائكة الذي انتم تعبدون هذه الاصنام وتدعون انها تشفع لكم وهي اصنام الملائكة حتى هي تشفع الا اذا اراد الله او قبل الله شفاعتهم ملائكة عباد من عباد مخلوقين خلقهم الله من نور يتعبدون الله. يتعبدون الله اما نسبتكم الملائكة انهم بنات - 00:24:41

قول فيه افتراء على الله وكذب. قال وكم من ملك كم ملائكة كثير تم هنا للتكثير. كم من ملك في السماوات في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا. قل ما تنفع شفاعتهم - 00:25:07

وهم ملائكة ومقربون وفيهم حملة عرش وهم عباد مكرمون مع ذلك ما تنفع شفاعتهم. الا شف راتب لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. شرطين ما هما؟ - 00:25:24

الاذن والرضا. الاذن والرضا. اذا اذن الله يأذن لمن اذا للشفيع ويرضى عن المشفوع. فاذا اذن الله صحت الشفاعة والا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم قال يعني قدحا بهؤلاء وردا عليه هؤلاء هؤلاء المشركين المعاندين قال ان الذين لا يؤمنون بالاخرة - 00:25:42

لا يؤمنون بالاخرة ولا يعترفون بجنة ولا نار. ماذا؟ قال هؤلاء يسمون الملائكة تسمية الانثى. يصفون الملائكة يقولون هم بنات الله تسمية الانثى. ثم رد الله عليهم قال وما لهم به من علم. عندكم علم؟ انتم رأيتم الملائكة حتى تقول لهم - 00:26:08

الله عندكم علم ولا جهل؟ وتقليد؟ مالك؟ ما لهم به من علم. ان يتبعون الا الظن مجرد ظنون وشكوك ما عندهم شي يعتمدون عليه ان يتبعون ان الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا اذا ظهر الحق - 00:26:28

وجاء الظن الظن يذهب. لا يغني من الحق شيئا ثم قال الله سبحانه لنبيه فاعرض عمن تولى. الذي لا يريد الهداية ولا يقبلها الله غني

عنه. فاعرض عن من تولى عن ذكرنا - 00:26:46
وعن القرآن ولم يرد الا الحياة الدنيا اتركه يسعف ان الدنيا ويعيش للدنيا ذلك مبلغهم للعلم. مبلغهم العلم فقط هو يريد الدنيا حقيقة الدنيا. يعيش للدنيا ويأكل للدنيا هذا مبلغه وهذا غايته. هذه غايته. يقول هذا اعرض عنه. اعرض عنه الذي يتولى عن ذكر الله ولا يقبله. ولا - 00:27:01
الى الحياة الدنيا وهذا هو مبلغ من العلم قال اتركه لان الهداية والضلال بيد الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال ان ربك هو اعلم بمن يضل بمن ضل عن سبيله الله اعلم بمن ترك طريق الحق وترك وظل صبي الله عالم بحاله ويجازيه على ما يستحق - 00:27:29
قال ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى الله يعلم من يقبل الهداية ويتقبلها ويفرح بها ويسارع لها. ومن يرفض الهداية ويبقى على سبحانه وتعالى لماذا؟ لان ملك السماوات والارض وما وما فيهن لله سبحانه وتعالى. هو العالم المالك. ولله - 00:27:51
السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا. يقول الله سبحانه وتعالى مالك السموات والارض. ولن يتركهم اهل الضلال ولا اهل الهداية اهل الهداية لهم حق واهل الضالة يجازون بما يستحقون. فقال سبحانه وتعالى ليجزي الذين - 00:28:17
اساؤوا بما عملوا بغير ظلم يجازيهم الله قال كما قال وما ظلمناهم يجزي الذين اساءوا مقابل ليجزي الذين اساءوا بما عملوا اجزيهم على اعمالهم. ويجزي الذين احسنوا بالحسنى في الدنيا والاخرة. الحياة الطيبة في الدنيا والسعادة وفي الاخرة - 00:28:37
فوزهم بجنات النعيم ثم لما ذكر اهل الطاعة واهل الاحسان وعن استقامة بين انه قد يقع منهم شيء من التقصير ولكن الله عفو ويرحم ويغفر. اسمع قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش - 00:29:00
يبتعدون عن كبائر الاثم والفواحش المعاصي. كبائر الذنوب كالشرك كالزنا كالسرقة اكل الربا هذه من كبائر عقوق الوالدين يجتنبونها هم الذين احسنوا يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الفواحش القولية والفعلية كالزنا والكلام السيء والبذيء. كل هذا من الفواحش. يجتنبون الاثام والمعاصي. وايضا الفواحش - 00:29:23
الا اللمم صغائر الذنوب تلم بالانسان بغير اختياره قد يقع فيها الا اللمم هذا قد يقع من الانسان لكن اللمم وصغائر الذنوب هؤلاء الذين احسنوا بالحسنى ووصلوا لدرجة الاحسان والطاعة والاستقامة والتقوى اذا وقعت منهم المعصية وهي صغيرة ماذا - 00:29:51
يصنعون يبادرون بالتوبة ويستغفرون الله عز وجل. اما كبائر الذنوب يبتعدون عنها ويعرفون خطورتها. اما الصغائر التي قد لا يعصم الانسان منها صغائر لا بد ان يقع من التقصير الله سبحانه وتعالى ان ربك واسع المغفرة - 00:30:14
اذا وقعوا في الصغائر وتابوا واستغفروا انسان يستغفر لكل وقت يتوب من كل ذنب. قال ان ربك واسع المغفرة مغفرة يغفل عنه يغفر لهم ذنوبهم واسع المغفرة ثم قال هو اعلم بهم. لان الانسان ضعيف. الله الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف قوة - 00:30:34
الانسان ضعيف يعيش يعيش في هذه الحياة في ضعف في ضعف في ضعف. شف قال لما قال يعني انسان مهما مهما اعطي من الايمان والقوة والصلاح يقصر يقصر في حق الله. قال هنا - 00:30:57
ان ربك واسع المغفرة. ثم قال هو اعلم بكم. اعلم بكم وبحالكم. انتم ضعفاء. حيث انشأكم من الارض. خلقكم من الارض. خلق ابائكم من تراب. انشأكم ثم قال واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم جمع جنين صغير في بطن امك ضعيف جدا حتى اذا وضعتك امك - 00:31:11
على الارض لا تستطيع ان تتصرف بل ان بعض الحيوانات افضل واحسن في تصرفها منك. وانت تبقى في مكانك تموت. قال شف قال اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم ضعفاء واذا كان الانسان ضعيف في خلقته ضعيف فهو ضعيف ايضا في تعامل مع رب العالمين ونقصه وتقصيره - 00:31:31
ولكن انسان يستغفر ويتوب. ولذلك قال فلا تزكوا انفسكم لا تسك لا تقول انا احسن وانا افضل وانا افعل وانا فلا. الله هو الذي يزكيك لا تزكي نفسك. الله الذي يزكيكم - 00:31:54

الانسان ما يجلس يقول انا والله انا انا احسن من فلان وانا احسن من فلان وانا اصلي وانا افعل وانا كذا وانا ما عندي ذنوب ولا مع ذا لا لا تزكي نفسك - 00:32:09

الله هو الذي يزكيه. اما انت لا تزكي انت تستغفر وتتوب وتتوب وتعترف بتقصيرك في حق الله. قال شف قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. الله اعلم من من هو صاحب التقوى؟ من هو الذي يعمل ويصلح نفسه مع ربه ويصلح علاقته مع ربه - 00:32:18

ما يأتي امام الناس يقول انا اخفيني وانا اسوي وانا اتصدق وانا اصوم وانا افعل وانا افعل. لا تزكي نفسك. الله اعلم بكم. قد تفعل الافعال هذي ولا تقبل منك - 00:32:40

فاستصغر نفسك وتواضع لله والله سبحانه وتعالى يرفعك من تواضع لله رفعه. طيب لعل نقف عند هذا حتى في لقائنا القادم نستكمل بقية السورة والله اعلم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتلين موفقين لكل خير. السورة حقيقة مليئة بالعلوم - 00:32:50

والفوائد الكبيرة اسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:33:16

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:33:40